

إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام / العدد (١٩٢)

الأرجوزة اليمانية

الشاعر

جعفر الشبيب

الطبعة الأولى

١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

لمعرفة المزيد حول دعوة السيد أحمد الحسن عليه السلام

يمكنكم الدخول إلى الموقع التالي:

www.almahdyoon.org

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في مُبْتَدَى آخِرَتِي وَدُنْيَايَ
لَيْسَتْ مِنَ الْأَشْعَارِ بِالْعَجُوزَةِ
وَقَالَ لِمَ سَكَتَ يَا أَدِيبُ
فَأشكر إلى رَبِّكَ هَذَا الْمَوْهَبِ
وَاصدَعْ بِحَقِّ السَّيِّدِ الْيَمَانِي
أَبْيَاتُهَا فِي خَاطِرِي مَعْدُودَةٌ
مُضَافَةٌ إِلَى ثَلَاثِ عَشْرَةٍ
قَعَدْتُ كَيْ أَكْتُبَ ، نِعَمَ الْقَعْدَةِ
وَأَلْفِ عَامٍ مُسْتَبِدِّ عَابَثِ
كُؤُوسُهَا مِنَ الْفَسَادِ مُتْرَعَةٌ
لَهُ دَعَانَا السَّيِّدُ الْوَصِيُّ
وَالْغَيْبُ شَاهِدٌ عَلَى الْقَضِيَّةِ
فَانْتَفَضَ الْحَارِثُ وَالْحَرَائِثُ
وَالنَّاسُ بَيْنَ هَالِكٍ وَهَالِكَةٍ
وَمَنْ بِهِ أَمْنٌ حَارِبُوهُ
حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ وَالْجِهَادِ

بِاسْمِكَ يَا مَعْتَمِدِي وَرَجَاوِي
بَدَأْتُ نَظْمَ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ
حِينَ دَعَانِي صَاحِبِي حَبِيبُ
وَالشَّعْرُ فِي يَدَيْكَ أَرْضٌ مُعْشَبَةٌ
وَسِرُّ عَلَى اسْمِ اللَّهِ بِالتَّفَانِي
فَقُلْتُ سَوْفَ أَكْتُبُ الْقَصِيدَةَ
ثَلَاثُ مِائَةِ عِدَادُ النُّصْرَةِ
فِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ
مِنْ عَامٍ أَرْبَعٍ وَعَقْدٍ ثَالِثِ
إِضَافَةٌ إِلَى قُرُونٍ أَرْبَعَةٍ
إِذْ جَاءَ كَيْ يُنْقِذَنَا الْمَهْدِيُّ
مَبْتَدَأًا بِدَعْوَةٍ سِرِّيَّةِ
حَتَّى انْقَضَتْ سَنِينُهَا الثَّلَاثُ
فَانْطَلَقَتْ دَعْوَتُهُ الْمُبَارَكَةُ
قَدْ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَنَاصَبُوهُ
وَوَظَّلَ فَمِنْهُمْ زَمَنًا يَنَادِي

وشددوا النكيرَ والوعيدا
وأكثرُوا التَّكذِيبَ والدَّعَاوَى
للغربِ أهلِ البغي والضلاله
يا ويله من قادم الثاراتِ
في الهند تلميذٌ لأعتى السحره
وأنْ تَرَاخَ مِنْ شُرُورِهِ المِلا
يَوْمًا لتنفيذِ المصيرِ المبرم
عادت على حُسَيْنِنَا الزبانيه
فارتكبوا الجريمة الشنيعه
وأى دولة هي المحتله
ويل لمن قادهم وغبنُ
وأورثوا العويل والبكاء
في هجمة ملعونة مستنكره
ومجتبى المهندسِ المهذب
والشيخ فاضل الشهيد الأسعدِ
ما ضَعَنُوا في لحظةٍ عَن خاطري

والفهاءُ اتخذوا التهيدا
فأصدروا في حقِّهِ الفَتَاوَى
فَمَرَّةً يُوصِّمُ بِالْعَمَالَةِ
وفي البنوكِ حازملياراتِ
وَمَرَّةً مشعبدٌ بالأبخره
وماله حَلٌّ سوى أن يُقتلا
فاختير يومُ العاشرِ المحرمِ
في عام ألفين مع الثمانيه
ولم يراعوا حرمة الشريعة
حيثُ استعانَ الفقها بالدولة
قائدهم إذ ذاك بوش الإبنُ
فأَيتَمُوا الأطفال والنساء
مذ قتلوا من الرجال الخيره
واها على الشيخ جلال الطيبِ
واها على عبد الامام السيدِ
واها على فقد علي الياصري

الموسويّ خادَم الزهراء
 مَنْ دَفَعُوا ضَرْبَةَ الوصية
 وقالَ والدمعةُ إثرَ الدمعةِ
 نزيفاً جرحَ ليس يمحوهُ الزمنُ
 يروون تاريخهم سـفـالاً
 ويحفظوا الإسلام أن يميلاً
 وباسمهم على الرقابِ تقعدوا ؟
 إمامنا المهديّ فَمَنْ أَتَاحَهُ !!
 بل أمعنوا في البغي والمهاترة
 أمامَ مرأى الناسِ ما هذا العجب ؟
 والمشتكى لمالكِ الدهورِ
 ليحرفوا الناس عن الآياتِ
 والنص حُجَّةٌ عليهم بالغه
 ولوثوا الآفاقَ بالوقاحه
 وضللوا الناس بكل ظلمه
 لكن على أفهامهم عسيرُ

على الشهيد سيدّ الضياءِ
 والشاعرِ أنمارٍ والبقيةِ
 حتى نعاهمُ أحمدُ باللوعةِ
 تركتُم في قلبِ أحمدَ الحسنِ
 ولم يزل من عبدوا الرجالات
 دعاهم كي يثبتوا الدليلاً
 فأين نصّ الأُلّ أن تُقلِّدوا
 والخُمسُ مالُ اللهِ قد أباحَهُ
 فما استجابَ القومُ للمناظرة
 ولم يباهلوهُ مثلما طَلَّب
 بل لجؤوا للغدرِ والتشهيرِ
 وسيجّوا الدعوةَ بالشبهاتِ
 قد تركوا النصَّ ومالوا للغةِ
 بجهلهم قد عرّفوا الفصاحةِ
 وأوغلوا في كسرةِ وضمةِ
 وإنما تعريفها يسيرُ

ليس الفصيح من يزوق الكلم
وليس الفصاحة القانوننا
فإنه أفصح من أخيه
وعرفوا العصمة بالأراء
علمًا بأن الآل عرفوها
كما روي عنهم بأن المعتصم
لا يخرج الناس من الهداية
وإن هذا القدر يكفي المتبع
وليس هذا بغريب وعجب
قالوا إذا قام الإمام المهدي
ويخرج منا الذي كان يرى
وتخرج الآلاف في كوفان
قرأ قرآن أولوا فقاهاه
أعداهم إبليس بالأمراض
تبا لهم من أمة مخدوعة
ونحن فيهم جهرة دعونا

إنَّ الفصيح من إذا قال فهم
إذن لماذا أخروا هارونا
موسى وموسى حجة عليه
كأنهم هم سادة السماء
وفي سطور النور وصّفوها
بالله عن كل حرامٍ مدّ لهم
ولا يزيحهم إلى الغواية
إلا إذا كان عن الحقّ طبع
قد نطق الآل بهذا في الكتب
سينكر الشكاك كل عهد
بأنه لأمرنا منتظرا
تقاتل المهدي في اليماني
لكنما قد ملؤوا سفاهه
فضرعوا مستقبلا وماضي
يستبدلون العطر بالبالوعه
ما سمعونا لا ولا وعونا

ببالغ الحجّة والبرهان
فما خبا في لحظةٍ منه الوهج
ودعوة الناس إلى حكم السما
كالشمس في يقظتها مرئية
طوبى له هذا المقام السامي
بحجّة الله على الأكوان
يذكرها في حَبْرٍ حُذيفة
بأن مشروع الهداة وارد
براية الهدي هي الموعودة
كي يكتب الأمر الذي لا يختلف
وخاتم الرُّسل من الأخيار
غير مُعرِّفٍ ولا مُبين
فخاب مسعاه وخاب الساعي
حاشاك يا أصدق مَنْ في الكوكب
وانهزم الحق من الضلاله
بربكم هل إن ذاك يُعقلُ

لقد أتى لنصرنا اليماني
دليله قانون تمييز الحجج
بالعلم جاء والُدجى منه ارتمى
وإسمه يُبرقُ في الوصية
له ثلاثة من الأسامي
أولُ أهلِ اليُمنِ والإيمانِ
أسماؤه الثلاثة الشريفة
في غيبة الطوسي فهي شاهد
وهذه الوصية المنشودة
حين دعاهم بالدواة والكتف
نبيُّنا صلى عليه الباري
فهل كلامُ الصادقِ الأمينِ
هل كان جاهلاً بهذا الداعي
أم أنه يدري ولكن كذب؟
هل تمَّ كسرُ كلمة الرسالة
فكيف يدّعيه وهو مبطلُ

مَنْ مَعَهُ عَهْدُ النَّبِيِّ سِيرشُدُ
كَلِّ الْمَلَا فَالْعَهْدُ يَبْقَى مَشْعَلَا
فَالْحَقُّ كُلُّ الْحَقِّ فِي طَرِيقَتِهِ
بِالْعَهْدِ فَهُوَ النُّورُ لَا يَرْدِيكُمْ
صَاحِبِهَا الطَّاعُوتُ بَيْنَ الْعَالِمِ
كَفَرُوا حَرْفُ خَطِّ بِالنَّفَاقِ
فَلَا يَحِلُّ الْاَلْتِمَاؤُا عَلَيْهِ
حَقُّ لِهَذَا الْفَرْدِ أَنْ يُفَدَى
فِي دَعْوَةِ الْآلِ إِلَى الْعَوَالِمِ
وَأَنَّهُ الْقَائِمُ فِي الْبَرِيَّةِ
وَإِنْ قَوْلُهُمْ نِظَامٌ وَاحِدٌ
وَالشُّكُّ فِي قِيَمَتِهِ مُجَازِفَةٌ
أَضْحَى لَنَا هَذَا السَّبِيلُ وَاضْحَا
لَيْسَ تَرَى الْأُمَّةُ فِي الْأَعْصَارِ
مُلْكُ بَنِي فَلَانَ فِي هَذَا الْفَضَا
لِلنَّاسِ فَرْدًا لَا يَخَافُ الْهَزَةَ

وَأَلْ بَيْتِ الْمَصْطَفَى قَدْ أَكْدُوا
حَتَّى وَإِنْ أَشْكَلَ أَمْرُهُ عَلَى
لِذَلِكَ فَاخْضَعُوا إِلَى حَقِيقَتِهِ
لَا تَتَّبِعُوا غَيْرَ الَّذِي يَأْتِيكُمْ
فَكُلُّ رَايَةٍ قَبِيلَ الْقَائِمِ
بِيعْتَهَا ضَرْبٌ مِنَ الشَّقَاقِ
إِلَّا الْيَمَانِي فَانْضَرُوا إِلَيْهِ
وَلَيْسَ فِي الرِّيَاطِ مِنْهُ أَهْدَى
فَحِينَهَا نَسْتَكْشِفُ الْمَعَالِمِ
أَنْ الْيَمَانِي مَعَهُ الْوَصِيَّةِ
وَفِي كَلَامِ الْعَتْرَةِ الشُّوَاهِدِ
فَلَا اعْوَجَاجٌ فِيهِ أَوْ مَخَالَفَةٌ
فَمَنْ تَصَفَحْنَا الْكَلَامَ الصَّالِحَا
فَقَدْ رُويَ عَنْ صَادِقِ الْأَطْهَارِ
مِنْ فَرَجٍ إِلَّا إِذَا مَا انْقَرَضَا
فَعَنْدَهَا يُتِيحُ رَبُّ الْعِزَّةِ

لا يأخذ الرشا بحكمٍ مطلقا
 واسم أبيه سيد الأشراف
 إن كان مَنْ هَبَّ وَمَنْ دَبَّ عَرَفُ ؟؟
 لكنها محفوظةٌ مكتوبةٌ
 من بعد أن جاءت لنا بآية
 ليبذر العدلَ بكل موطنٍ
 أميرنا الهازمُ كلَّ ظلمةٍ
 تطحنُ أهلَ البغي والسفالي
 وتسجنُ الناسَ بليلاً أدكنٍ
 عبداً عنيقاً خاملَ الأصولِ
 حتى يكون النصرُ والهدى معه
 تسمع تكبيرهم الجوزاءُ
 بريئةً بحرية الصفاتِ
 بهذه الصفاتِ فآلقِ النظره
 سوداءَ والمهديُّ ليس ابنَ أمه
 السجنُ والغيبَةُ في السنين

يعملُ بالهدي بسير بالتقى
 واللهِ إني باسمه لعارفُ
 فلم تُرى الصادقُ باسمِهِ حَلْفُ
 بل اسمه حقيقةٌ محجوبةٌ
 ثم تقول هذه الرواية
 ثم يجيءُ بعده ابن الحسنِ
 وما زوي عَن سيد الأئمةِ
 لا بُدَّ من رَحَى من الضلالِ
 وعندما توغَلُ في التمكنِ
 سيبعثُ اللهُ مِنَ الفُضُولِ
 يأتي على الجفافة مثل الزوبعة
 أصحابهُ راياتهم سوداءُ
 على مدينةٍ على الفراتِ
 وليس في العراقِ غيرُ البصره
 وصاحبُ الأمر تراه ابنُ أمه
 سُئِنَتْهُ من يوسفَ السجنين

أم أن قول الآل وضعُ مفتري
 بِعَمِّهِ وهو الفتى المعتمى
 من الشهور لا يكفُ ثانية
 من أهل بيته إليه يهدي
 وتنتهي رايأتهُ إليه
 مُودَعَةٌ في أحسنِ العبارة
 من مصرَ مقبلاتِ نحو الشاماتُ
 مختومةٌ من الإبا بهياتُ
 إن حانَ في ساحاتنا موعدهُ
 حقيقةً تظهرُ لا وهميَّه
 فإنها مزبورة في الصحفِ
 لما أتى بشيرُ ابنُ حذلمُ
 عن العلامات إذا الوعدُ اقتربُ
 من قبل أن يأتي الإمامُ المنتظرُ
 لحين أن قال له الكلامَ ذا
 من وُلدِ عُتبةَ اللعينِ الممتزجِ

فَمَنْ هو المسجونُ ؟ هل من مُخْبِرِي
 كذاك من صفاته يُكْتَمِي
 يحمل سيفَ ثأره ثمانية
 وحاملُ السيفِ قبيلَ المهدي
 وهو الذي يدعو إلى أبيه
 وثامنُ الآلِ له إشارة
 قال كَأني برفيفِ رياتُ
 تُهدى إلى ابنِ صاحبِ الوصياتُ
 وصاحبُ الأمرِ الذي نَعَهْدُهُ
 تَجِيئنا علامةً حتميةً
 كصيحةِ الناموسِ ثم الخسفِ
 لكنما في الخبرِ المكرمِ
 يسألُ زين العابدينِ المنتجبِ
 أجابه العالمُ فافهموا الخبرُ
 كذا من الأمورِ يجري وكذا
 من جهةِ الوادي اليبيسِ إن خَرَجُ

فأئ مهدي تُراه أئ ؟
 براية خقاقة البيان
 بأنه الأول في البرية
 واضحة كالشمس في الظهيره
 من قبل المشرق كان المبتدا
 ورائد الإشراق في الدهور
 يظهرُ سفانيُّ أهل التهلكه
 فينمحي بخسفة مُينيه
 وعنده أفكارنا تحارُ
 وهو علامه اقتراب الوعد ؟؟
 لكل طالب إلى الحقيقه
 مؤكداً سلامة المشروع
 باقرآل البيت سادة الملل
 لا برحت رجلاي هذي المنطقه
 فإن يكن أنت فمكثي دائم
 فكلنا القائم بالأمر نعم

فعند ذاك يختفي المهدي
 يجيء قبل راية السفياي
 سوى الذي وصّف في الوصية
 وعندنا رواية مُشيرة
 عن الإمام حيدر جء النبا
 مبتداً المهدي في الظهور
 فعندما يكون بدء الحركه
 ويرسل الجيش إلى المدينة
 هنا سؤال صارخ يُثارُ
 كيف يصيرُ الخسف بعد المهدي
 هذا الدليلُ أحكَم الوثيقه
 لأنهُ يُمعن في السطوع
 وابنُ أبي نعيم مرة سأل
 نذرتُ لله صياماً صدقه
 حتى أكون عارفاً بالقائم
 قال له الباقرُ اعلم يا حكَم

وتصنع الأهوال والزلازل
جاوزت الأربعين في عمر الجسد
منهي وليس بالثقل واليفن
لست أنا القائم ذاك لا لا
وليس من مَدُوا له الأعناق
له الرقاب من له العمر يمد
غير الطريد والشريد الثائر
يسقي الطغاة من كؤوس الموت
وللسماوات أجل مرتقى
يا أيها الأحرار والأخيار
كفيتم مؤونة التعسف
عند اشتداد الفتن الظلماء
منها الكمأة في المدى تخاف
ترعب من شذ بكل قهر
يقودنا التفكير نحو المعرفه
في يوم صفين وصي طاهها

فقال هل أنت الذي تقاتل
قال له كيف أكون ولقد
والقائم أقرب عهدا باللبن
وفي جواب ابن عطاء قال
لست أنا المقاتل المفلقا
وكننا يعلم أن من تُمد
فمن ترى المعني عند الباقر
من جهة المشرق سوف يأتي
وطالع المشرق ممدوح اللقا
يقول عنه المرتضى الكراز
إن اتبعتم نهجه بالشرف
به تداويتم من العماء
وراية المشرق لها أوصاف
أمامها الرعب مسير شهر
ولو نجيل الفكر في هذي الصفه
فهذه الراية قد طواها

إلا الذي يحل في الدهر العُقَد
 فإنها ليومه مدخره
 وكيف تُتلى في سماها الآية
 وفي العراق يكسبُ التحدي
 من أوضح الآلُ إلينا ذكره
 قد وقعا في صلب أخبار الهدى
 ومَن عَهْدْنَا لَيْسَ بالطويلِ
 روى لنا قصته إذ وصفه
 وليس بالطويل والقصيرِ
 عن التي قد ذُكرت مختلفه
 في ذكر قائم الهداة الطاهرِ
 قد رَجَمَ اللهُ الكليمَ موسى
 أسمرُ تُنمي وَصَفَهُ الأَقوالُ
 نبينا وصفه فلتنتبه
 يخرج منا رجلان يخرجُ
 والأول يقال هذا المهدي

وقال لا ينشرها بعدي أحد
 أعدها الله لصاحب التره
 فَمَنْ هو الحاملُ هذي الرايه
 وطالعُ المشرقِ قبل المهدي
 إذن هو القائم ليس غيره
 إذن هما اثنان وليس واحدا
 فقائم مُشَقَّعٌ بالطولِ
 فإبن مهزيار لما طرفه
 كأقحوانية من الزهور
 لكن حمران روى لنا صفه
 يروي لنا عن الإمام الباقرِ
 يقولُ بعدَ وَصَفِهِ القَدَيْسَا
 وإن موسى رَجُلٌ طَوَالُ
 في خبر المعراج لما مر به
 وحيدر الكرار كان يلهجُ
 يقال للآخر هذا المرضي

وبدّدت عنا الشكوكَ والعنا
وأخريخفى فليس يُكشف
وذلك الذي سيخفى أحمدُ
تحيّرت فيه أولوا الألبابِ
قال له تعلمني مؤازرا
صدقت .. ما تريد يا موالي
فأمره أوضحُ من كل جلي
أودُّ أن تخبرني وتشرحا
سألّني المجهدَ والصعيبا
لكنه اسمٌ لا يُذاع كلا
لقطعته بالسيف الصارمه
صادقُ أهل البيت فهو الجوهر
عن الإمامِ صاحبِ استخبرُ
فقال حيدر قرأت عهدي
قال ذروه لؤلؤًا مكنونا
وعبر هذا الدهر لا ما انكشفا

وكثرة الأخبار أثبتت لنا
للقائم اسمان فإسم يُعرف
أما الذي يعلن فالمحمدُ
وظل هذا السرُّ في الحجابِ
فالكابلي حين جاء الباقر
قال له الباقرُ أنت عالي
قال أبوك وصف الصاحب لي
لكنه عن اسمه ما أفصح
فقال يابا خالدِ القريبا
لو كنتُ حدثتُ فأنت أولى
لو علمت باسمه آل فاطمة
والخبيرُ الذي رواه جعفرُ
قال أتى إلى عليٍّ عمرُ
فقال اخبرني عن اسم المهدي
إن حبيبي المصطفى الميمونا
أقول من هذا الذي ما عرفنا

وهو الذي أضاء من حب علي
لباقر العترة يذكر الفتى
صفاته بان فليس يختفي
هيمات لا يدرك طول الزمن
تعا لمن شوها وموه
لأنه يهدي لأمر اندثر
صعب عليهم أمره العسير
أول قائم يقوم ناطقا
من حاسدٍ وحاقدٍ موغورٍ
لقائمٍ آخر بالعدالة
في خبر في غيبة النعماني
وقام منّا قائمٌ بجيلانٍ
والقائدُ الإمامُ والمجهولُ
من نهر عاشوراء غصنه رَعَفُ
بينه آل النبي الطاهرِ
تفسير آية العذابِ الواقعِ

فلا يجاب عنه حتى الكابلي
والجهني مالكٌ لما أتى
إننا وصفنا صاحبَ الأمرِ وفي
قال له الإمام مَهْ يا جهني
حتى يجيء للملا بالدعوة
وسمي المهديُّ ذلك القمر
وضلَّ عن وضوحه الجمهورُ
كذلك حينما سمعنا الصادقا
سيزدرى يابن أبي يعفور
أول قائمٍ .. بها دلالة
يوضحه لنا عليُّ الشانِ
إن غلب القائمُ أرضَ كوفانٍ
سوف يقوم القائمُ المأمولُ
الحائزُ المجدَ الأثيلَ والشرفَ
والحقُّ واضحٌ لكل ناظرٍ
فاقرأ لكل ناظرٍ وسامعٍ

في رجلٍ يخرج بالثويّه
فإنه إلى الطغاة محرقه
وقال قبل القائم موعده
قال هو القائم في ظهوره
إن جاء وعد الفتن السوداء
بأسٍ شديد مؤمنين - بعلي
والنص من صادق آل هاشم
قائم أهل البيت في حين أتى
فهل أحيط الأمر باغتشاش
تناقض الأقوال يبدو ظاهرا
ليس بها من الشكوك مريه
يدعوله .. يوقظ كل نائم
يعرف موضع الإمام المنتظر
له من الغيبات ليل شاحب
وغيره حين الغياب - من أحد
صدقه في أمره واتبعه

قالوا بأن الآية الجليلة
سوف يجيء نحو دور الفسقة
لكنما الصادق قد حدده
والباقر الطاهر في تفسيره
ومثله في آية الإسراء
سيبعث الله من الناس أولي
يبعثهم قبل خروج القائم
والباقر قال لنا هذا الفتى
أورد ذا الكافي والعياشي
فما هو المعنى الصحيح يا ترى
سوف تجيب سؤلنا الوصية
فقائم يكون قبل القائم
وإنه الأوحى من بين البشر
كما روى الصادق أن صاحب
لا يدري عن موضعه من الولد
إلا الفتى المولى الذي كان معه

يكسرُ فيهم ظلمة الغيابِ
 روايةً قد سُطِّرتْ في الكتبِ
 محفوفةً بلوعةٍ وغُربة
 بليتينِ جاءَ نجلُ الحججِ
 كيفِ بِكُمْ لو جاءكم ابنُ الحسنِ
 كلَّ جبالِ الأرضِ لا نشكو الونى
 وتنتهي رحلتهم إليه
 وباسمه تنكتبُ المشايعة
 ينتابه في أمرِ مولاةِ الوجَلِ
 تُجَقِّلُ الناسَ كإِجفالِ النِعَمِ
 أم أنتَ في الوهمِ البعيدِ لاهِ
 بيعتهم لتسكُنْ وإلا ..
 غيرُ الذي عُرِفَ بعدَ التسعة
 مَنْ قامَ بالأمرِ بكلِّ حكمه
 فيما رَوَى حذيفةُ مكشوفه
 بصوتهِ الصحيحِ والفصيحِ

وهو الذي يجيءُ للأصحابِ
 كما عن الباقرِ يروي الحلبي
 لصاحبِ الأمرِ تكونُ غيبه
 حتى إذا كان قبيلَ الفرجِ
 فيلتقي أصحابَ سيدِ الزمنِ
 فيفصحوا لو أنه يأوي بنا
 فعندها يَدُلُّهم عليه
 فهو الذي له يلي المبايعة
 نقرأ هذا حينما قامَ رجلُ
 يقول ما تصنعُ ؟ فالأمرُ ادلهم
 أهلَ بعده من نبي الله
 فينطقُ المولى الذي تولى
 فمن هو الذي تولى البيعة
 بأنه ابنُ نجاةِ الأُمَّه
 أسماؤه الثلاثةُ المعروفة
 وهو أذاناتُ الفتى الصبيحِ

وطالب الثارات في الطفوف
لِدَعْوَةٍ مَوْعِدَةٍ بِالنَّصْرِ
مِنْ حَامِدٍ لِرَبِّهِ وَشَاكِرٍ
رَسُولٍ إِلَيَّيَا هُوَ الْمُعْزِي
عِنْدَ النَّصَارَى ذِكْرُهُ مَكْتُوبٌ
الثَّامِنِ عَشْرَةَ بِالْإِضْحَاحِ
أَلْقَى عَلَيْهِ قَوْلَهُ الْفُطَيْعَا
عَالِمِكُمْ وَإِنْ وَقْتِي لَمْ يَجِنِ
خُدَّامِي الرُّوحَ فَلَا أُسَلِّمُ
وُلِدْتُ كَيْ أَمْلِكُ فِي الدَّهْرِ أَنَا
حَيْدَرَةَ الْكَرَارِ خَيْرِ مُؤْمِنِ
وَالسَّرُّ فِي هَذَا الدُّعَاءِ أَوْدَعَا
جَلَادَةً مِثْلَ الْكَلِيمِ مُوسَى
شَبِيهَ عَيْسَى إِنَّهُ مِنْ أَهْلِهِ
فَمَا رَمَاهُمْ ظَالِمٌ إِلَّا انْتَكَسَ
فِي غَيْبَةِ النِّعْمَانِيِّ وَالِدِهِ شَهِدَ

لُبُّوا نِدَاءَ الْمُتَعَبِ الْمَلْهُوفِ
ذَلِكَ الْمُنَادِي مِنْ وَرَاءِ الْقَبْرِ
مِنْ طَالِقَانَ تَزَحَّفُ الْعَسَاكِرُ
شِعَارُهُمْ أَحْمَدُ رَمَزُ الْكَنْزِ
شَبِيهَ عَيْسَى وَهُوَ الْمَصْلُوبُ
إِنْجِيلُ يُوْحَنَّا وَفِي الْإِصْحَاحِ
لَمَّا دَعَا بِيْلَاطُسَ يَسُوعَا
قَالَ لَهُ الشَّبِيهَ إِنِّي لَسْتُ مِنْ
لَوْ كُنْتُ مِنْ عَالِمِكُمْ لَقَدَّمُوا
مَمْلَكَتِي وَاللَّهِ لَيْسَتْ مِنْ هُنَا
وَقَدْ رُؤِيَ أَنَّ الشَّبِيهَ مِنْ بَنِي
حِينَ دَعَا لَهُ النَّبِيُّ هَذَا الدُّعَا
رَبَّاهُ أَعْطَى الْمَرْتَضَى الْقَدِيسَا
رَبَاهُ وَاجْعَلْ فِي فِرْعَوْنَ نَسْلَهُ
وَأَذْهَبِ الْأَرْجَاسَ عَنْهُمْ وَالنَّجَسَ
هَذَا دُعَاءُ الْمُصْطَفَى كَمَا وَرَدَ

ذاك الذي ظلل بالسحابه
 قال أنا المقصود في هذا الدعا
 من نسل قائم الهداة والرشد
 "يسى" أبُّ لمن ألان الأقسى
 من نسله فاصغ الى هذا الخبر
 يحفه العرشُ بكل مجدٍ
 وروح كل عصمةٍ وقوه
 بأنه الابنُ إلى مولى العرب
 من بعده بالنصِّ لا بالشورى
 منه وإن ساروا بكل وادي
 رواية واضحة كالشمس
 عترتنا تمشي على السماء
 أرفعُ منه رتبةً ومنزله
 طوبى لكل مؤمنٍ ومخلصٍ
 في خبرِ ثمانٍ فصار أغنى
 وفاض من طاهاله البيانُ

ودعوة المختار مستجابه
 فمن من العترة جاء وادعى ؟
 وإنه في سفر إشعيا ولد
 مهدينا قضيب جذع يسى
 ونرجسُ أم الإمام المنتظر
 ينبت غصنٌ من أصول المهدي
 تحل فيه الحكمة المرجوه
 فينتهي النور لإثبات الطلب
 وهو الذي يستلم الأمورا
 والنصُّ لا مخرج للعباد
 وقد روى سليمُ ابن قيس
 قال رسولُ الله للزهراء
 ومنهم المهديُّ والسابق له
 فالأول الإمام والثاني وصي
 وقد روى سليمُ نفس المعنى
 لما أتى بسؤله سلمانُ

مَنْ يَمَلَأُ الْأَرْضَ بِعَدْلِ وَثَمَرٍ
وَيَلْمُنُ عَنِ نَوْرِهِ يَتِيَهُ
فَالأَوَّلُ لَهُ الْجَزَاءُ الْأَجْزَلُ
فَهُوَ النَّقِيُّ وَالتَّقِيُّ وَالبِهِيُّ
السَّرْفِيُّ أَزْهَارَهَا مُقِيمٌ
قَدْ ذَكَرُوا الْحَسِينَ سَيِّدَ الْإِبَا
ذِرِيَّةً كَنَجْمَةِ دُرِّيَّةِ
أَكْمَلُهُمْ أَحْلَمُهُمْ وَأَحْكَمُ
فَمَنْ أَشِيرِيًّا تُرَى إِلَيْهِ
مَبْثُوثَةٌ بَيْنَ الْكَلَامِ اللَّامِعِ
عِنْدَ ثَلَاثِ مِئَةِ وَخَمْسِينَ
فِي الصَّفْحَةِ أَرْبَعَةَ وَتِسْعِينَ
مَا رَهَقَتْهَا مَرِيَّةٌ أَوْ قَتْرُهُ
عِنْدَ كَلَامِ الْعَتْرَةِ الْمَبِينِ
وَجَلُّهُمْ لِلْحَقِّ أَمْسَى تَارِكَا
فَهُوَ مِنَ الْأَسْيَافِ وَالْمُدَى أَحَدُ

فَقَالَ يَا سَلْمَانَ مَهْدِيَّ الْبَشَرُ
أَبُوهُ يَا سَلْمَانَ يَلِيهِ
أَبُوهُ يَا سَلْمَانَ مِنْهُ أَفْضَلُ
فَكُلُّهُمْ هَدَاهُمُ اللَّهُ بِهِ
وَهَذِهِ الْأَخْبَارُ يَا فَهِيمُ
لَأَنَّ فِي النُّصُوصِ عَنِ أَهْلِ الْعَبَا
وَأَفْصَحُوا عَنِ شَرْفِ الذَّرِيَّةِ
تَأْسَعُهُمْ أَفْضَلُهُمْ وَأَعْلَمُ
فَالتَّاسِعُ أَفْضَلُ مِنْ أَبِيهِ
وَأَفْضَلِيَّةُ الْإِمَامِ التَّاسِعِ
فِي غَيْبَةِ الطُّوسِيِّ وَإِكْمَالِ الدِّينِ
وَعَيْبَةِ النُّعْمَانِيِّ خَادِمِ الدِّينِ
وغيرها من كتب معتبره
ورغم هذا الشرح والتبيين
قد سلك الناس الطريق الحالك
فالحق مرزلاً يرومه أحد

آل النبي أنه سيُجرحُ
 إلا إذا كنا مسحنا العلقا
 والخائف الواله والوحيدُ
 لأنهم أعمتهم الجهاله
 فيا لهم ضمائرُ معفنه
 وليس بالبخيس والرخيص
 والخاسرون من عن الغيب عموا
 أن آمنوا بالحق أجمعينا
 وكان إيمانهم كالجبلي
 سألت سيدي الرضا ليعطي
 فأطرق ابن المصطفى مليا
 لكان أخذ القائم بالرقبه
 ولم يزل طفلا خشي أن يقتلا
 قد رتبت على الرؤى كل أثر
 وهي بيت عزها أميره
 فكان كل ليلة أمامها

وصاحب الأمر لنا قد أفصحوا
 قالوا فلن نلقى الرغيد الألقا
 فالقائم المطرود والشريدُ
 سينكرونه بلا خجاله
 وينكرون الملكوت عينه
 فالغيب نص ثابت تشخيصي
 بل إنه هو السبيل الأعظم
 فالله أوحى للحواريينا
 فقالوا آمنا بذاك المرسل
 وقال في الرواية البيزنطي
 سألت عن مسألة في الرؤيا
 وقال لو أعطيناكم كل هبه
 وأم موسى عرفته مُرسلا
 ونرجس أم الإمام المنتظر
 ألفت بعز ملكها أسيره
 وشخصت لها الرؤى إمامها

ورغمَ هذا نَجِدُ الإنكارا
تُسَقِّهُ القُرآنَ والأطهارا
فصَيَّرُوا روحَ الرسولِ موطننا
وهو الذي أفصحَ .. مَنْ رَأني
ومن يردُّ منكراً حديثي
وها تروني قد شَهِدْتُ في العَلَنُ
طوبى لمن ناصَرَه وَوَأَزَّرَه
فاشهد أيا رباهُ أَني مؤمنُ
والحمدُ لله وفي الختامِ
مِن فئَةٍ ليسَ تهابُ النارا
قد حَمَلْتُ على الرؤوسِ العارا
بها تَمَثَّلَ الظلامُ وارتأى
في نومِهِ فإنَّهُ رَأني
خاصمته في فعلِهِ الخبيثِ
أَن اليمانيُّ هو أحمد الحسنُ
قد فاز بالدينِ وخير الأخره
مُعترفٌ بحَقِّهِ وموقنُ
إلى إمامي ينحني سلامي

تمت بحمد الله ،،

ليلة الأحد الساعة الواحدة وخمس وثلاثون دقيقة

١٤٣٤/١٢/٧ هـ.ق